(61) الآية الثانية انّه سبحانه يعد المطيعين والرسول بأنّــهم من الذين يحشرون مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين الذين أنعم ا عليهم إذ يقول: (وَمَنْ يُطِعِ ا وَالرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ ا عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً).(1) وعلى مفاد هذه الآية فالاَنبياء من الذين أنعم ا عليهم بلا شك ولا ريب، وهو سبحانه يصف تلك الطائفة أعني: (من أنعم عليهم)بقوله: بأنّهم: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالّينَ). (2) فإذا انضمت الآية الأولى الواصفة للاَنبياء بالاِنعام عليهم، إلى هذه الآية الواصفة بأنّهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، يستنتج عصمة الأنبياء بوضوح، لاَنّ العاصي من يشمله غضب ا سبحانه ويكون ضالاً بقدر عصيانه ومخالفته. وعلى الجملة: من كان غير المغضوب عليه ولا الضال فهو لا يخالف ربه ولا يعصي أمره فإنّ العاصي يجلب غضب الرب، ويضل عن الصراط المستقيم قدر عصيانه. الآية الثالثة انّه سبحانه يصف جملة من الأنبياء ويقول في حق إبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ ا عَلَيْهِمْ

_____

1 . النساء: 69. 2 . الفاتحة: 7.